التعليم المفتوح وانعكاساته على تنمية الموارد البشرية
–الكلية التربوية المفتوحة أنموذجاً –
دراسة ميدانية

أسم الباحث: م. د.عماد عبيد حمد

وزارة التربية/ الكلية التربوية المفتوحة/ مركز الكرخ الدراسي

البريد الإلكتروني Email : aljnabymad@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التعليم المفتوح، التنمية البشرية، الكلية التربية المفتوحة.

كيفية اقتباس البحث

حمد ، عماد عبيد ، التعليم المفتوح وانعكاساته على تنمية الموارد البشرية– الكلية التربوية المفتوحة أنموذجاً –دراسة ميدانية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Open education and its implications for human resources development
- The open educational college as a model-

Dr. Imad Obaid Hamad
Ministry of Education / Open College of Education
Al-Karkh Study Center

Keywords : open education, human development, open educational college.

How To Cite This Article
Hamad, Imad Obaid, Open education and its implications for human resources development- The open educational college as a model-,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Our current study sheds light on open education and its capabilities to develop human skills and capabilities in the field of education, gain experience, and modify attitudes and behaviors through open education centers represented by the study community, which is the Open College of Education in the Karkh Study Center for the academic year 2024-2025, with a student population of (1290). The researcher used the social survey method to collect and analyze his data, from a sample consisting of (260) individuals of both sexes, represented by fourth-year students in all academic departments affiliated with the college. The study data and information were collected using the questionnaire tool, in addition to observation and participation. After the questionnaire tool was subjected to evaluation and modification by a group of experts in the field of education and human development, the reliability of the questionnaire was taken using the (Test-Retest) method, and its degree reached (0.86), after collecting data from the students, who are the main study sample. The data was unloaded and processed statistically using the statistical

package program (SPSS), using percentages in data analysis and the Pearson correlation coefficient. The results of the study showed that those in charge of the Open College are interested in developing the professional, cognitive and educational skills and abilities of students. Based on the results reached by the researcher, he presented a set of recommendations and proposals that would contribute to enhancing the cognitive and behavioral skills of the college's students, which would be reflected in the development of the schools in which the College of Education students work in the future.

.

ملخص الدراسة:

تسلط دراستنا الحالية الضوء على التعليم المفتوح وقدراته على تنمية المهارات والقابليات البشرية في ميدان التربية واكتساب الخبرات وتعديل الاتجاهات والسلوكيات من خلال مراكز التعليم المفتوح متمثلا بمجتمع الدراسة وهو الكلية التربوية المفتوحة في مركز الكرخ الدراسي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ والبالغ عدد طلابه (١٢٩٠)، وقد أستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي في جمع وتحليل بياناته، من عينة متكونة من (٢٦٠) فرداً ومن كلا الجنسين، متمثلة بطلبة المرحلة الرابعة في جميع الاقسام الدراسية التابعة للكلية، اذ تم جمع بيانات الدراسة ومعلوماتها بواسطة اداة الاستبيان، فضلا عن الملاحظة والمشاركة، وبعد أن خضعت أداة الاستبيان الى التقييم والتعديل من خلال مجموعة من الخبراء في مجال التعليم والتنمية البشرية، أما ثبات الاستبانة فقد اخذت بطريقة (Test- Retest) وقد بلغت درجته(٠.٨٦)، بعد جمع البيانات من الطلبة وهم عينة الدراسة الرئيسية، وتم تفريغ البيانات ومعالجتها احصائيا بواسطة برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) مستخدما النسب المئوية في تحليل البيانات ومعامل الارتباط بيرسون (pearson)، وبينت نتائج الدراسة أن هناك اهتمام من القائمين على الكلية المفتوحة في تنمية للمهارات والقدرات المهنية والمعرفية والتربوية للطلاب، وأستناداً للنتائج التي توصل اليها الباحث اذ قدمَ مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تسهم في تعزيز المهارات المعرفية والسلوكية لطلبة الكلية والتي ستنعكس على تطوير المدارس التي يعمل فيها طلبة الكلية التربوية مستقبلاً.

المبحث الاول

الاطار العام للدراسة والدراسات السابقة

التمهيد

ظهر التعليم المفتوح في العراق بدايات القرن المنصرم، نتيجة للتغير الاجتماعي والتكنولوجي وأنظمة التعليم، فالمتغير المعرفي والتكنولوجي في العراق هو أحدد المؤشرات المهمة

للتنمية الشاملة، كما ويعد احد المؤشرات على مستوى التطور الذي قطعه المجتمع العراقي في هذا المجال، من خلال احتواء التكنولوجيا القادمة من الخارج واستيعابها وتوظيفها، او القدرة على تصنعها محليا، وقد ولد ذلك النوع من التعليم معلناً ولادة نمطاً تعليماً تربوياً جديداً يمثل طفره نوعية ومرحلة جديدة في تاريخ وزارة التربية خصوصا والعراق عموماً، فضلا عن ذلك فأن نظام التعليم المفتوح في العراق هو مختلف نوعا ما الجامعات العربية والعالمية، إذ يكون التعليم فيها عن بعد ويتلقى المتعلم محاضراته الدراسية بواسطة وسائل الاتصال الحديثة والغرف الصفية الافتراضية، أما نظام التعليم المفتوح فهو من النوع المدمج بين الحضوري والمفتوح، والممثل الشرعي لهذا النمط من التعليم في العراق هو الكلية التربوية المفتوحة والتي تعود عائديتها الى وزارة التربية العراقية، فقد فتحت المجال أمام الآلاف من التربويين الذين يعملون في المدارس الابتدائية والذين قد فاتتهم فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي، وبما أن شهادة الكلية التربوية المفتوحة موازية للشهادات التي تمنحها الجامعات الاخرى فقد لاقت ومنذ انطلاقتها الاولى في العام الدراسي ١٩٩٩–٢٠٠٠ م أقبالاً متزايداً من قبل العاملين بالمؤسسة التربوية الذين يحملون صفة معلم، وهي تتلقى الدعم المادي والمعنوي من وزارة التربية لتطويرها.

المطلب الاول/ عناصر الدراسة الاساسية:

اولا: مشكلة الدراسة، وتتضح من أن نظام التعليم المفتوح في العراق لا يزال فتيا تقف أمام تطوره وتحقيق أهدافه التربوية مشكلات وعقبات كثيرة تقف عائقاً فذاً أمام هذا الصرح العلمي التربوي الجديد، فهذا النوع من التعليم يسعى الى أعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة على توظيف التكنولوجية الحديثة في اكتساب المهارات والخبرات والتركيز على جعل التعليم اكثر تطوراً وقادراً على مواكبة التغييرات التكنولوجية والمعلوماتية، وقد رافق افتتاح تجربة التعليم المفتوح في العراق العديد من الاشكاليات والعقبات الناتجة عن حداثتها وافتقارها للبنى التحتية اللازمة لنجاح العملية التعليمية من أبنية ووسائل تعليمية ومختبرية وأساتذة في التخصصات كافة، ومن أجل تسليط الضوء على هذه التجربة الجديدة في العراق ومدى استعدادها التنظيمي والاكاديمي في صقل مهارات ومعارف واتجاهات الافراد الملتحقين في صفوف هذه الكلية، لذا فقد كانت لدى الباحث الرغبة بالوقوف على أهم نقاط القوة والضعف وابرز المعوقات التي تقف أمام اعتمادها البرامج التعليمية والتدريبية الحديثة وطبيعة المناهج ومحتواها ومدى ملائمتها لهذا النمط من التعليم، فضلا عن تسليط الضوء على موقف وزارة التعليم العالي من هذه الكلية وقضية الاعتراف بها من عدمه، بعد الزام القائمين على هذه الكلية التربوية من أتخاذ مجموعة

من الاجراءات والمتطلبات العلمية والمعرفية وتوحيد مناهجها مع كليات التربية والتربية الاساسية في الجامعات كافة، لغرض فسح المجال أمام المتخرجين منها من مواصلة دراستهم الجامعية.

ثانيا: أهمية الدراسة: التعليم المفتوح في العراق يعد حدثاً مهماً ويمتاز بحداثته قياساً بالتعليم المفتوح في الدول العربية والاقليمية والعالمية، وقد حظي هذا النمط من التعليم متمثلا بالكلية التربوية المفتوحة بالاهتمام الكبير من فئة المعلمين بكونه قد اتاح لهم فرص مواصلة التعليم وتحقيق حلمهم في اكمال دراستهم الجامعية من جهة و وكمية المهارات التي قدمتها هذه الكلية لتحقيق أهداف التنمية البشرية في توسيع الخيارات المتوافرة والمتاحة امام هؤلاء الطلبة التي تخدم مسيرة حياتهم المهنية وتجعلها في تطور ورقي مستمر من جهة اخرى، فالتعليم يعد مدخلا مهما في تحقيق متطلبات التنمية البشرية باعتباره الطاقة المحركة لها وتشكيل افراد المجتمع من خلال اتاحة الفرص وصقل مهارات الافراد وتكوين قدراتهم واكسابهم المعارف والقيم والاتجاهات، وهذا ما ينطبق مع أهداف وتوجهات هذه الكلية، والتي تسمح للطلبة الذين يحملون شهادة الاعدادية او الدبلوم بإتمام دراستهم الجامعية اثناء الخدمة، بهدف تعزيز مهاراتهم المعرفية والمهنية والسلوكية، وعليه فأن تحقيق أهداف الكلية التربوية المفتوحة تنطلق من مبدأ التعليم القائم على اسلوب ديمقراطي تشاركي، وتجاوز معوقات مواصلة التعليم وتنمية المهارات والقيم التربوية والقدرات العلمية والاتجاهات الانسانية للمتعلمين، لذا تعد هذه الكلية تحولا نوعيا وصرحا حضاريا في بناء المجتمع وتقدمه وفسح المجال أمام أبناءه من مواصلة دراستهم الجامعية.

ثالثا: أهداف الدراسة:

١. التعرف على مفهوم التعليم المفتوح وفلسفته وخصائصه ومميزاته.
٢. التعرف على دور الكلية التربوية المفتوحة في تحقيق التنمية البشرية .
٣. التعرف على أهم المعوقات التي تقف امام تطور الكلية التربوية المفتوحة.
٤. التعرف على نوعية البرامج التدريبية والتعليمية وحداثتها ومدى اهتمام الكلية بتطبيقها.
٥. التعرف على دور الكلية التربوية المفتوحة في تطوير القدرات المعرفية والمهارية خلال سنوات الدراسة.

رابعا: حدود الدراسة: اقتصرت دراستنا الحالية على طلاب الكلية التربوية المفتوحة متمثلة بمركز الكرخ الدراسي نموذجاً المرحلة الرابعة موزعين على أقسام الكلية التسعة وهي (التربية الاسلامية، اللغة العربية، اللغة الانكليزية، والتربية الفنية، والتربية الرياضية، والعلوم، التاريخ، العلوم التربوية والنفسية– الادارة التربوية، معلم الصفوف الاولية) للعام الدراسي٢٠٢٤– ٢٠٢٥ وللمرحلة الرابعة

فقط، أما سبب اختيار الباحث لهذه المرحلة من أجل التعرف على مدى اكتساب الطلاب للمعارف المهارات والخبرات والقيم التربوية طيلة سنوات الدراسة الاربعة.

المطلب الثاني: دراسات سابقة:

نتيجة لأهمية البحث العلمية وممارساته التطبيقية في مجال التعليم المفتوح سنسلط الضوء على أهم الدراسات السابقة ومناقشتها:

اولا: دراسة عفاف صلاح الياور بعنوان" معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة من منظور الطلاب والطالبات" [١]

كان هدف هذه الدراسة هو تحديد أهم المعوقات التي تقف بوجه التعليم الجامعي المفتوح من وجهة نظر الطلاب والطالبات في الجامعة العربية المفتوحة بجدة في المملكة العربية السعودية، استعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومقدار عينة الدراسة الاصلية هي(٢٢٦) من الطلبة ومن كلا الجنسين للعام الدراسي(٢٠٠٦-٢٠٠٧)، وكانت الاستبانة أبرز أدوات جميع البيانات، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها المقررات الدراسية المعتمدة في الجامعة لا تتناسب مع ميول وقدرات الطلاب، رداءة المبنى وتهالكه وعدم ملائمته من الناحية الصحية والجغرافية، وقلة التجهيزات والوسائل التعليمية.

ثانيا: دراسة كريم فخري هلال، ساهرة قحطان عبد الجبار، بعنوان" المشكلات التي تواجه طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل من وجهة نظر الطلبة" [٢].

هدف هذه الدراسة التعرف على المشكلات الدراسية، والنفسية والاجتماعية، والاقتصادية التي تواجه الطلبة الدارسين في الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل، واعتمدت الدراسة على اتباع المنهج الوصفي التحليلي في تحديد المشكلة والتحقق منها، اما عينة الدراسة فكانت (١٦٩) طالب وطالبة للمرحلتين الأولى والرابعة من الطلبة الدارسين في الكلية التربوية المفتوحة/ بابل ولجميع الأقسامٍ، اما اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فهي عدم وجود بناية مستقلة للمركز الدراسي وكان دوام الطلبة مشترك مع مدرسة اخرى، فضلاً عن انعدام المختبرات والقاعات والورش والإمكانيات لجميع أقسام الكلية وعدم وجود أجهزة حاسوب، وارتفاع أجور التسجيل والرسوم الأخرى التي تفرض عن كل أجراء تقدمه الكلية للطلاب(وثيقة ،تأييد، نتيجة، اعتراض)

ثالثا: دراسة سهير علي الجبار وحنان عبد العزيز عبد القوي بعنوان " تفعيل دور التعليم الجامعي المفتوح بمصر لتحقيق التنمية البشرية"[٣]

هدفت هذه الدراسة التعرف على التعليم الجامعي المفتوح من حيث النشأة والفلسفة والمفهوم وأنماط على النوع من التعليم وتحديد الاسس النظرية والمؤشرات من اجل التنمية

البشرية والتعرف ايضا على مفهوم التنمية البشرية من حيث المفهوم والاهداف والابعاد، وتوضيح العلاقة بين التعليم الجامعي المفتوح والتنمية البشرية من حيث الادوار والوظائف في المجالات التعليمية والمهنية والتدريبية والتكنولوجية، واستندت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل وتفسير هذه الظاهرة، اما اهم الاقتراحات التي توصلت اليها الدراسة هي:

١.توفير المستلزمات الاساسية التي تنهض بالتعليم المفتوح وقيام الجامعات المفتوحة بأدوارها وتحقيق رؤيتها وأهدافها من حيث تنمية الموارد البشرية والمادية، والبنى التحتية الضرورية، والاجهزة والادوات والمستلزمات المطلوبة لتحقيق كفاءة العملية التعليمية.

٢.تفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات المفتوحة والمؤسسات الاكاديمية والمؤسسات الاخرى من أجل تلبية حاجات القطاعات الخدمية والتنموية للمجتمع.

٣.تعزيز دور مراكز التعليم المفتوح في بناء المعرفة وتنمية المهارات ونشر الثقافة من اجل خدمة المجتمع.

المطلب الثالث: التعريف بمصطلحات ومفاهيم الدراسة:

اولا: التعليم المفتوح: تعرفه منظمة اليونسكو بانه " الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعة وغيرها، وهذه الوسائط يجب ان تكون معدة أعداداً جيداً من أجل مد جسر الاتصال بين المتعلمين والمعلمين وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم"[٤]، كما يعرفه مايل مور moore بانه مجموعة من طرائق واساليب التدريس ينفصل بموجبها السلوك التعليمي عن السلوك التعليمي، كما يعرفه هولمبرج بانه مصطلح يتضمن كل اساليب الدراسة التي لا تتطلب الاشراف المباشر من المعلم، ويخضع التعليم المفتوح الى التخطيط من قبل هيئة تعليمية متكونة من اعضاء ينتمون اليها[٥].

ويعرف اجرائيا: هو أسلوب حديث او نمط جديد للتعليم هدفه إتاحة الفرصة لإفراد المجتمع للتعلم ولمختلف الفئات العمرية ومن كلا الجنسين من حملة الشهادة الثانوية أو ما يعادلها او الدبلوم ممن لم تسنح لهم الفرصة من مواصلة مسيرتهم التعليمية نتيجة ظروفهم المهنية والاقتصادية والاجتماعية بأساليب وطرائق حديثه بعيدة عن النمطية التقليدية ولا يتعارض مع عمل الطالب.

ثانيا: التنمية البشرية: يعرفها معجم مصطلحات التنمية البشرية "يعتبر الناس الثروة الحقيقية للأمم، وتعتبر المهمة الاساسية للتنمية في خلق بيئة مواتية للناس لتوسيع خياراتهم"[٦]وهي توسيع للخيارات المتاحة وزيادة القدرات المتوافرة أمام الناس، وتتمثل هذه الخيارات في ثلاثة جوانب مهمة وهي أن يحيا الناس حياة سعيدة لأطول فترة ممكنة خالية من العلل والامراض، واتاحة

المجال لاكتساب المعارف المختلفة، والسعي على حصولهم على الموارد اللازمة لتحقيق حياة حرة وكريمة[٧]، إما برنامج الامم المتحدة الانمائي فيعرف التنمية البشرية بأنها توسيع للخيارات المتاحة او توسيع امكانيات الافراد وحرياتهم، فيحددون نوع الحياة ويختارونها وينشدونها، ومفهوم الامكانات والحريات يتجاوز حدود الاحتياجات اللازمة من اجل العيش حياة لائقة بهم[٨].

وتعرف اجرائيا: وهي العملية التي تتم بواسطتها توسيع خيارات الافراد وتحسين وتطوير نوعية الحياة التي يعيشون فيها وتوسيع القدرات التي تمكنهم من الحصول على المعرفة والقدرات والمهارات والاتجاهات الل ازمة لتحقيق مستوى معاشي ودخل يليق بهم.

ثالثا:الكلية التربوية المفتوحة: وهي مؤسسة تعليمية حكومية مرتبطة بوزارة التربية تأسست بموجب نظام وزارة التربية المرقم (١٦٩) لسنة ١٩٩٨ وجرى افتتاحها أمام الدارسين في العام الدراسي (٢٠٠٠-٢٠٠١) وتكون الدراسة فيها بأشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من الناحيتين العلمية والتربوية، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، وتمنح لطلبتها شهادة البكالوريوس على وفق نظام التعليم المفتوح للتربويين العاملين في المؤسسة التربوية، ولهذه الكلية فروع ومراكز دراسية موزعة بين بغداد والمحافظات، فعلى مستوى المراكز فقد بلغ عددها (١٩) مركزاً دراسيا اما على مستوى الفروع فقد بلغ عددها(١٧) فرعاً دراسياً، والمراكز والفروع الدراسية المنتشرة في بغداد والمحافظات ترتبط إدارياً وفنياً بمقر الكلية التربوية في بغداد، ويكون عميد الكلية التربوية المفتوحة أعلى منصباً فيها وبدرجة مدير عام، ويعاونه عدداً من المعاونين[٩].

وتعرف اجرائيا: وهي مؤسسة تربوية علمية اكاديمية ترتبط بوزارة التربية هدفها فسح المجال أمام الملاكات التربوية من تطوير مهاراتهم واكتسابهم معارف جديدة تواكب عملية التطور في ميدان التربية والتعليم تشرف وزارة التعليم العالي عليها وتلتزم بضوابطها وتشريعاتها وتنظيم الدراسة فيها

المبحث الثاني

الاطار النظري للدراسة

المطلب الاول: التعليم المفتوح، أسسه ومبادئه، خصائصه، والفرق بينه وبين التعليم عن بعد

يعد نمط التعليم المفتوح اسلوبا تعليميا جديدا يهيئ لتنمية المهارات والقدرات للأفراد ويوفر لهم فرص الاستمرار بالدراسة الجامعية نتيجة التقدم الكبير في ثورة المعلومات والاتصالات التي بان اثرها على الجوانب الانسانية كافة ومنها قطاع التعليم، أذ أدى هذا الانفجار التكنلوجي والمعرفي الى ظهور انظمة تعليمية حديثة مغايره لنمط التعليم التقليدي وتتبع الى مؤسسات التعليم العالي وذلك لمواكبة عجلة التطور والتقدم، وفلسفة التعليم المفتوح تعتمد على توسيع

قاعدة التعليم بشكل عام والجامعي بشكل خاص، لان التعليم المفتوح يتيح فرص التعلم والتعليم للجميع بما يتلاءم والظروف الاقتصادية والاجتماعية والوظيفية للمتعلمين، دون التقيد باي شروط من اجل مواصلة تعليمهم الجامعي كالمؤهل والعمر وسنة التخرج وجنسية المتعلم(١٠).

اولا: أسس ومبادئ التعليم المفتوح:

١.**الاتاحة:** ومعناها توفر الفرص التعليمية الجامعي ضمن هذا النمط متوفرة للجميع بغض النظر عن اشكال المعوقات الموضوعية والمكانية والزمانية والتنظيمية.

٢.**المرونة:** وهي تعني تجاوز جميع الحواجز التي تظهر بفعل النظام، او بفعل القائمين على هذا النظام، وعليه يكون التعامل مع هذا المبدأ بحذر شديد في اغلب برامج التعليم المفتوح المعاصر.

٣.**تحكم المتعلم:** أي ان المتعلمين ضمن هذا النظام باستطاعتهم ترتيب موضوعات الدراسة وتحديد موضوعات المنهج المتنوعة حسب ظروفهم وقدراتهم المهارية واختيار اساليب تقويم هذا النظام.

٤.**اختيار وسائل التعليم:** وتعني تحديد او اختيار لأنظمة التواصل العلمي للمتعلم على اساس الطريقة التي تناسب مثل الحاسوب وبرامج المراسلة وان هذه الخاصية تؤخذ بحذر شديد في معظم برامج التعليم المفتح.

٥.**الاعتمادية:** وهي مدى اختيار البرامج التعليمية ومدى ملائمتها للأغراض المرجوة منها مقارنة بغيرها، فضلا عن الاعتراف بهذه البرامج والياتها ومحتواها للاحتساب في مؤسسات متنوعة (١١).

ثانيا: خصائص التعليم المفتوح:

يسمح التعليم المفتوح الجمع بين السمات او المزايا التقليدية للفصول الدراسية والمرونة ، كما يعتمد التعليم المفتوح على التعلم الذاتي للأفراد وهذا بدوره يساعد الطلبة على اكتساب مهارات ومعارف الدراسة بمجهود فردي ومتابعة كل ما هو جديد، فضلا عن ذلك فالعليم المفتوح يخدم فئات كثيرة لهم الرغبة على التعلم ومتابعة دراستهم ممن لم تسنح لهم الفرص من تلبية شروط وضوابط القبول للالتحاق بالجامعات للحصول على مؤهلات علمية جديدة، ويمتاز التعليم المفتوح بانه يسمح للطالب بالدراسة متى ما يريد واين ما يريد، فهذه المرونة اعطت الفرص للتهيؤ لدور جديد في الحياة العملية والعلمية وفقا للشروط الملائمة للطالب الدارس مقارنة مع متطلبات وشروط التعليم التقليدي، كما ان التعليم المفتوح يمتاز بالمرونة والقابلية والقدرة على استيعاب اعداد كبيرة من الطلاب تفوق الاعداد التي تستوعبها الكليات والجامعات ذات نظام

التعليم الحضوري، كما يمتاز التعليم المفتوح بقدرته على ازالة الحواجز بينه وبين طلابه للالتحاق به كأعمار الطلاب ودرجاتهم او اعماهم او وظائفهم او اماكن سكناهم ، فهذا النظام من التعليم يعتمد على ما يسمى (Selfmotivated Learn) التعليم الذاتي، وهذه السمة للتعليم المفتوح تساعد المتعلمين على اكتساب المعارف وتطوير الذات ومتابعة كل ما هو جديد[١٢].

المطلب الثاني: الفرق بين التعليم المفتوح والتعليم عن بعد

اول من استخدم التعليم المفتوح في العالم هو جامعة لندن عام ١٨٥٨م معلنة انطلاق هذا النمط من التعليم والذي كان يسمى بنظام الطلاب الخارجيين وهناك مسميات عديدة لهذا النمط من التعليم منها (التعليم المفتوح، التعليم البيتي، الدراسات المستقبلية، الدراسات الاضافية، التعليم التكنولوجي) ولسهولة التعبير واللفظ اتفق على تسمية التعليم المفتوح والتعلم عن بعد [١٣] ويوجد هنالك تداخل وتشابك كبير بين مصطلح(التعليم المفتوح)، ومصطلح (التعليم عن بعد) وقد ضاع صيت التعليم المفتوح وانتشر بعد أن قامت الحكومة البريطانية تحويل اسم جامعة الهواء(University of the Air) إلى الجامعة المفتوحة(Open University) في النصف الثاني من ستينات القرن الماضي، وذيع استخدام مصطلح الجامعة المفتوحة في أنظمة التعليم عن بعد كان في مجموعة من الدول وهي (باكستان، وسريلانكا، وتايلاند ، فنزولا، وزامبيا، والولايات المتحدة الأمريكية، ومصر، وفلسطين، وليبيا)، والعديد من الدول العربية الأخرى، أما في العراق فقد تم تأسيس الكلية التربوية المفتوحة عام ١٩٩٨، وترتبط بأنظمة وتعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهذا النمط من التعليم يجمع بين مميزات التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي، فالأخير يسمح بالاتصال المباشر بين الاستاذ والطالب من جهة، وبين زملاءه من جهة اخرى، اما التعليم عن بعد فهو يسهم في تعلم الطالب مهارات وقدرات استعمال التكنولوجيا الحديثة من اجل اكتساب المهارات الفردية عن طريق البحث عن المعرفة والحقائق العلمية، لذا فيصبح طالب الكلية التربوية المفتوحة محور العملية التعليمية، على العكس من نظام التعليم التقليدي فالأستاذ هو محمور العملية التعليمية وعمودها الفقري، فنظام التعليم المفتوح يكتسب الطلاب من خلاله المهارات المعرفية والابداعية المؤهلة لسوق العمل[١٤]، وتوجد الكثير من الفروق بين مصطلح التعليم المفتوح والتعليم عن بعد من وجهة الخبراء والمهتمين بالشأن التربوي، اذ يعتقدون ان هناك اختلاف كبير بين الاثنين، حيث أن التعليم المفتوح يتسم بتجاوز الصعوبات والقيود التي تواجه الطلبة، فضلا عن اعتمادهِ على الخبرات والمعارف السابق اكتسابها بواسطتهم، كما يتميز بالمرونة الكبيرة فيما يتعلق بالوقت المتاح لتعليم الطلبة، كما يتسم التعليم المفتوح بالتغيرات الاساسية في العلاقة الكلاسيكية بين الطالب والاستاذ كون التعليم

المفتوح قد تجاوز هذه القضية، لذا فمعنى التعليم المفتوح يدل على الجامعات او الكليات او السياسة التعليمية الميسرة وله أنماط متعددة منها التعليم عن البعد بواسطة وسائل الاتصال المتنوعة متجاوزة كثيراً من الاجراءات التي تواجه الطالب كالحضور وأداء الاختبارات، والنمط الاخر في التعليم المفتوح يكون نظام التعليم وجها لوجه بين الطالب والاستاذ ويخضع لجميع الاجراءات التي تتم في الجامعات التقليدية كالغياب واداء الامتحانات والمشاركة في الانشطة العلمية، كما ان التعليم المفتوح يختلف عن التعليم التقليدي من حيث الانظمة والضوابط كعمر المتعلم، فالطالب في التعليم التقليدي يخضع الى عمر معين على عكسه بالتعليم المفتوح، فهو لا يحدد بعمر معين للمتعلم، أما التعليم عن بعد فهو نمط تعليمي نظامي له القابلية على توصيل المادة العلمية من خلال وسائط ووسائل متنوعة، من غير الحاجة الى حضور الطلاب الى مقاعد الدراسة بشكل منتظم كما هو في التعليم التقليدي، وأن الفرد له الرغبة في التعلم الذاتي وهو مسؤولا عن تعليم نفسه واكتساب المعارف ضمن قناعاته الذاتية[١٥].

المطلب الثاني: العناصر الاساسية للتعليم المفتوح:

١.التعليم المفتوح يوفر فرص إكمال الدراسة لكل مواطن مع الإيمان بقيمة استمرارية التعلم ومواصلته بهدف تطوير المجتمع وتنميته.

٢.يوفر التعليم المفتوح حق التعليم للمتعلم بغض النظر عن العمر والمكان وتحريره من المعوقات والقيود والسماح له بالتمتع بالمزيد من الفرص التعليمية المكفولة دوليا.

٣.يوفر التعليم المفتوح للأفراد في مواقع عملهم الوظيفي نمواً مهنياً وفنياً ذا فعالية من حيث الكلفة والوقت ويطور المهارات والقابليات المهنية ويعدل السلوكيات الخاطئة.

٤.يوفر التعليم المفتوح أساليب جديدة ووسائل تعليمية مختلفة عن تلك المستخدمة في المؤسسات التقليدية ذات التعليم الحضوري.

٥.يسهم التعليم المفتوح في إعداد وتنمية الموارد البشرية بالمهارات والخبرات ومواكبة التطورات وفق احتياجات المجتمع في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية[١٦].

٦.يعالج التعليم المفتوح بعض الاشكاليات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في استيعاب الاعداد الكبيرة من الطلبة ورغبتهم في اتمام دراستهم الجامعية.

٧.يسهم التعليم المفتوح في تلقي الطلبة برامج دراسية وتدريبية تسهم في تلبية احتياجات المجتمع وتطوره.

٨.يسمح التعليم المفتوح للطلبة الدارسين الجمع بين الدراسة والعمل باعتباره لا يتعارض مع أداء مهامهم الوظيفية، على العكس من التعليم المنظم الذي يتطلب تفرغا تاما [١٧].

المبحث الثاني

تنمية الموارد البشرية: مفهومها، أبعادها، قياسها

أبثقت فكرة التنمية البشرية بعد أنتهاء الحرب العالمية الثانية وما تبعها من تطور التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعاون الانمائي الايجابي بين المفكرين المختصين في مجال الاقتصاد وتنميته، علاوة على ذلك أن دول العالم الثالث بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية قد حصلت على استقلالها السياسي والاقتصادي من الدول الاستعمارية وتخلصها من التبعية الاقتصادية والسياسية، وعندما القت تلك التبعية بظلالها على المجتمعات وما رافقها من فقر وتخلف واصبحت هناك رغبة حقيقية لدى تلك الدول الى النهوض بمجتمعاتها ونقلها من حالة الجهل والفقر الى حالة التطور والتقدم، وقد ساعد على ذلك امتلاكها امكانيات بشرية كبيرة مكنتها من الاستفادة منها لتحقيق النمو الاقتصادي وزيادة الانتاج عن طريق تنمية المهارات والقدرات لتلك الموارد البشرية، ولا يمكن أن نتناول مفهوم التنمية البشرية في مجتمع ما مالم تتضافر لدى الافراد مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية كشرط اساسي لتحقيق التنمية البشرية، ولا نغفل دور الانفتاح الاجتماعي على المجتمعات الغربية التي حققت طفرات كبيرة في مجال الحريات الفكرية وحقوق المواطنة، فالتنمية هي بالأصل فكرة قائمة تتناول مجموعة من الاختصاصات المختلفة، وتلقي بضلالها على مجموعة من المؤسسات الاخرى عن طريق الاتصال مثل الاسرة والمدرسة والمنتديات والمجتمع وغيرها من المؤسسات ذات التأثير في عملية تنمية الافراد واشباع حاجاتهم وتحقيق رفاهيتهم، فمن غير الممكن الوصول الى المستوى المطلوب للتنمية البشرية دون تظافر جميع العوامل الانسانية والاقتصادية والاجتماعية على حد سواء،[١٨] فالتنمية البشرية هي تطوير قدرات وكفايات البشر للقيام بما يكلفون بهم من مهام ومسؤوليات محددة من أجل تنمية انفسهم اولا، ومجتمعهم ثانيا، ويتطلب ذلك اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تعدهم لتولي الادوار المستقبلية، وقد حظي الناس في المجتمعات كافة بوجود فرص التعليم بجميع مراحله التي من شأنها أن تؤدي الى اكتساب المهارات والقدرات التي تمكنهم من القيام بالأعمال المناطة بهم والانتفاع منها على المستوى الافراد والمجتمعات على حد سواء[١٩]، والتنمية البشرية لها بعدان أساسيان هما:

البعد الاول: غايته الاهتمام بالمستوى الانسان بمراحل الحياة المختلفة من اجل تنمية قدراته الجسمية وطاقاته البدنية والمهارية والروحية والعقلية والنفسية والاجتماعية والثقافية.

البعد الثاني: ويركز على الجوانب المادية وعملية استثمار الموارد والمدخلات ولاستغلال لهذه الموارد بشكل عقلاني لغرض زيادة الانتاج وتوليد الاموال وانتاجها، وهذا يتطلب جملة اجراءات

منها تطوير البنى التحتية والهيكلية للمؤسسات التي تتيح الانتاج او المشاركة فيه والاستفادة من الطاقات البشرية والانتفاع منها في زيادة الانتاج والتطور المجتمعي[٢٠]، فالتطور المجتمعي وارتفاع مستوى المعيشة لا يمكن قياسه بمستوى دخل الفرد واستهلاك السلع، وإنما يقاس بالقدرات والطاقات البشرية وما تختزنه مهارات وكفايات ومعارف لتوظيفها والاستفادة منها في تحقيق هدف التنمية في تحقيق مستوى معاشي جيد ونقل الافراد والمجتمعات الى مستوى الرفاهية، اذ ان إعداد وتدريب الموارد البشرية وتعليمها بشكل جيد من أهم متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع، وذلك لان رأس المال البشري (Human Capital) هو هدف التنمية ووسيلتها وغايتها والمحرك الاساسي لجميع اصولها المملوكة[٢١]، وأن هدف التنمية البشرية بواسطة التعليم هو تطوير مستوى أداء الافراد وتمكينهم من اختيار العيش وصنع الحياة الملائمة لتطور الافراد والارتقاء بالمجتمع، ومن هنا برز دور المهتمين في مجال التنمية البشرية من العلماء والمفكرين واعتبروا استثمار الاموال في قطاع تعليم وتدريب البشر استثماراً منتجاً ورابحاً، وهذا ما اكده (أدم سميث) في كتابهِ (ثروة الامم) معللا اكتساب الكفاءة والمهارة تكمن في اكتساب القدرة النابغة، وهذا لا يحدث ألا عن طريق توفير الرعاية والاهتمام اللازمين لأصحاب القدرات من تعليم وتدريس وتدريب، وعلى الرغم من التكاليف الكبيرة للتعليم الا انه يعد رأس مال ثابت، وهو جزء من رأس مال الافراد والمنظمات والذي يعم بفائدته على المجتمع بأسرهِ مستقبلا[٢٢]، ويؤدي التعليم دوراً مهماً في تنمية الموارد البشرية وبناء المجتمعات وتطورها وتحقيق نهضتها الشاملة وتغير اسلوب حياتها نحو الافضل من اجل تلبية متطلباتها المستقبلية، فالمجتمع رهين ما يمتلكه من موارد او قوى بشرية متعلمه ومدربه لها القدرة على استثمار وتطويع ما يمتلكه من موارد طبيعية واستخدامها بالشكل الامثل للنهوض بالمجتمع ودفع عملية التطور المجتمعي، لذا فأن التعليم هو الاداة للتقدم الاجتماعي والاقتصادي ووسيلة لمواجهة التحديات ومتغيرات البيئة الخارجية التي تحدث نتيجة التطور الذي هو الصفة الطبيعة للمجتمعات[٢٣]، فالتنمية البشرية صارت مفهوما عاما يمثل تنمية الناس من أجل الناس وبواسطة الناس انفسهم، لأنها تتخذ من الناس هدفا لها والعمل على تنميتهم من أجل اسعادهم والاهتمام بنمط حياتهم،[٢٤] أما أهم المحاور الرئيسة التي تناولت التنمية البشرية لعنصر التعليم وهي:

اولا: أهتم مفهوم التنمية البشرية بتوفير التعليم كأداة لاكتساب التقنية مثل التكنولوجيا ووسائل المعرفة.

ثانيا: سعى التنمية البشرية على ربط التعليم باحتياجات سوق العمل.

ثالثا: التنمية البشرية طرحت التعليم كحق أساسي يهدف الى تحسين وضع الافراد قبل تهيئتهم لبيئة العمل[٢٥]، وفي نهايات القرن الماضي حرصت منظمة الامم المتحدة عن طريق برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP) في نيويورك الى إصدار تقارير متعددة للتنمية البشرية وسنسلط الضوء على أهمها، فأول تقارير للتنمية البشرية صدر لهذه المنظمة هو تقرير عام (١٩٩٠) الخاص بالتنمية البشرية هي عملية ديناميكية تهدف الى توسيع الخيارات المتوافرة أمام الافراد، وهذه الخيارات تظهر بواسطة توسيع القدرات البشرية وعلى مستويات التنمية كافة، وهناك بعض الخيارات تعد جوهر التنمية البشرية وهي أن يعيش الانسان حياة كريمة خالية من العلل، وتوسيع خيارات اكتساب المعرفة وتمكين الناس من الحصول على الموارد اللازمة لمستوى معيشي يليق بالإنسان ويحفظ انسانيته وجميع هذه الخيارات تنعكس على دليل التنمية[٢٦]،

قياس التنمية البشرية:

منذ عام ١٩٩٠ الى عام ٢٠١٢ صدر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي (United Nations Development) بحدود ٢٢ تقريراً للتنمية البشرية وقد تضمنت هذه التقارير مجموعة صيغ متنوعة لقياس التنمية البشرية وقد انتهى الامر الى وجود أربعة مكونات اساسية لقياس التنمية البشرية وهي: دليل التنمية البشرية، دليل الفقر التنموي، دليل المشاركة المعدل للجنس، دليل التنمية البشرية المعدل للجنس، أما دليل التنمية البشرية يمكن توضيحه في ثلاثة مقايس، وهي:

أولاً: حساب دليل العمر المتوقع والانجاز النسبي لبلد ما من حيث العمر المتوقع عند الولادة.

ثانياً: حساب دليل التعليم، يقيس دليل التعليم الانجاز النسبي لبلد من حيث كل من معرفة عدد الذين يقرؤون ويكتبون وعدد الاميين بين الافراد البالغين في المجتمع.

ثالثاً: حساب دليل الناتج المحلي الإجمالي يحسب دليل الناتج المحلي الإجمالي باستعمال نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي المعدل للمواطن (بالدولار حسب تعادل القوة الشرائية للدولة)[٢٧]،

المبحث الثالث

الكلية التربوية المفتوحة، مفهومها، أهدافها:

اولا: مفهوم الكلية التربوية المفتوحة: زادت الحاجة الى التعليم المفتوح في العراق في ظل الانفجار السكاني الكبير والضغط الكبير على التعليم الجامعي التقليدي، والانفتاح العلمي والتكنولوجي والثقافي والتغير المتسارع، وحاجة البلد الى موارد بشرية ذات مهارات وقدرات واسعة لغرض تحقيق التنمية البشرية، كما ان التعليم المفتوح او التعليم عن بعد يعطي فرص جديدة

للأفراد من تطوير مهاراتهم المعرفية بغض النظر عن العمر والمكان والزمان، فالعليم المفتوح اصبح ضرورة من ضرورات الحياة، اذ يسهم في معالجة القصور في بعض متطلبات واحتياجات المجتمع المعاصر من تدريب وتعليم في ضوء الاساليب الحديثة من التعليم النظامي[٢٨]، كما أن التعليم المفتوح يمثل الاستجابة المنطقية لوضع العراق الحالي، فهو من منظور التكاليف فهو اقل تكلفة من التعليم الاهلي او الموازي، ومن منظور آخر فان الدارس يعتمد على جهوده بدرجة كبيرة، مما يدفعه على إدارة وقته وزيادة قدراته واستثمار جهوده[٢٩]، وتشير البيانات الواردة من تقارير التنمية البشرية أن أكثر من مليون شخص يصلون الى سن الستين سنة شهريا، وهذا يعني أن اكثر من ثلث سكان العالم في حدود هذا العمر، وهذا الامر قد شجع هذه الفئة العمرية على الالتحاق بهذا النمط من التعليم، مما شجع بعض الدول للاهتمام بهذه الفئة وديمومة انتاجها والانخراط في الاعمال والانشطة التي من شأنها ان تدعم وتطور النمو الفردي وهو ما يطلق عليه مصطلح الشيخوخة المنتجة (Aging Productive) وتزايد حاجة السوق العالمي الى القدرات الابداعية والخبرات المتراكمة لدى كبار السن، وهذا الامر من شأنه ان يؤدي الى بروز ظاهرة اقتصادية جديدة وهي بطالة الشباب وعمل الكبار، وعلى الرغم من اعتماد العراق لنمط التعليم المفتوح حديثا، في بدايات القرن الحالي تحديداً متمثلا بالكلية التربوية المفتوحة التابعة لوزارة التربية العراقية لغرض إتاحة الفرصة للمعلمين والمشرفين الحاصلين على شهادة الدبلوم او شهادة الإعدادية لإكمال التعليم الجامعي، والإسهام في تطوير نوعية التعليم باستعمال الوسائل التقنية الحديثة والمتنوعة التي أصبحت من الضرورات المهمة في تطوير العملية التربوية، والاسهام في رفع المستوى العلمي للمعلمين وإعداد ملاك تعليمي متخصص وكفء للمدارس الابتدائية، وإعادة تدريب وتأهيل وتنمية مهارات المعلمين في المجالات المهنية المختلفة لضمان مواكبتهم للتطور التقني المستمر والمتسارع الذي يشهده العالم[٣٠]، كما حققت هذه الكلية استقطابا واسعا للملاكات التربوية من حملة الشهادات العليا والاستفادة من خبراتها وتوظيفها من خلال التدريس في هذه الكلية، مما فتح لهم مجال الممارسة العملية في ممارسة تخصصاتهم، وتضم الكلية التربوية المفتوحة مجموعة من الاقسام العلمية والانسانية، وهي كل من: قسم التربية الاسلامية، وقسم اللغة العربية، وقسم اللغة الانكليزية، وقسم الرياضيات، وقسم العلوم (الفيزياء وعلوم الحياة)، وقسم الارشاد والتوجيه النفسي، وقسم التربية الفنية، وقسم التربية الرياضية، وقسم التاريخ، وقسم العلوم التربوية والنفسية ويضم ثلاثة فروع وهي (الادارة التربوية، معلوم الصفوف الاولية، رياض الاطفال)[٣١]، وهناك توجيهات من القائمين على المؤسسة التربوية بضرورة حصول المعلمين في المدارس الابتدائية على شهادة توازي في مستواها شهادة

البكالوريوس لتحقيق انتقال بشكل تدريجي باتجاه جعل جميع معلمي المرحلة الابتدائية من خريجي المستوى الجامعي على اقل تقدير[٣٢].

ثانيا: أهداف الكلية التربوية المفتوحة:

١.سعي وزارة التربية لتنفيذ استراتيجية جديدة قائمة على تطوير قطاع التعليم الابتدائي من خلال جعل المعلمين في المدارس الابتدائية هم من أصحاب الشهادات الجامعية.

٢.التأكيد وزارة التربية على تطوير نوعية التعليم عن طريق توظيف الوسائل والتقنيات الحديثة المحفزة للتفكير والابداع الذهني للتلاميذ.

٣.المساهمة في زيادة المستوى العلمي للعاملين في القطاع التربوي واعداد موارد بشرية متخصصة كفؤة للتلاميذ واعداد الملاكات التربوية اعدادا مهنيا يواكب المتغيرات في ميدان العلوم التربوية المختلفة.

٤.استيعاب الطلب المتزايد للتعليم في مؤسسات وزارة التعليم العالي نتيجة التوسع السكاني الكبير والتزاحم على مقاعد الدراسة [٣٣].

وتنتشر في العراق عدد من الجامعات الاجنبية المفتوحة ومنها جامعة الحرة الهولندية، وجامعة لاهاي البولندية، وجامعة سانت كليمنس البريطانية، والجامعة العربية الامريكية، وهذه الجامعات يكون نظام القاء المحاضرات فيها بطريقة الالقاء المباشر داخل القاعات الدراسية وكذلك عن طريق غرف خاصة يتم التواصل بين الاستاذ والطالب من خلال برامج للمحادثة بالصوت والصورة عبر الانترنت، وقد وقفت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية موقفاً حازماً وصارماً ضد معاهد وجامعات التعليم المفتوح، بناءً على أوامر صادرة من الأمانة العامة لمجلس الوزراء وقد تم تكليف وزارة الداخلية بأغلاق جميع مكاتب هذه الجامعات المفتوحة في العراق، ويحضر على الاكاديميين التدريسيين العراقيين التعامل معهم، وأن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لا تعترف بأي شهادة صادرة من مؤسسة تعليمية تدعم نظام التعليم المفتوح باستثناء الكلية التربوية المفتوحة ومراكزها وفروعها المنتشرة في عموم المحافظات[٣٤]، إذ أن التعليم المفتوح في العراق قائم على اسس مختلفة عن امثاله في الدول الاخرى، فهو يستند على نظام التعليم المدمج وهو مزيج بين التعليم الحضوري للطلبة والجلوس على مقاعد الدراسة وأداء الامتحانات وتلقي الدروس النظرية والعملية بشكل منتظم، وبين التعليم المفتوح من خلال التعليم عن بعد لبعض الدروس غير الاختصاص، وهو مقارب الى حدٍ ما عن التعليم التقليدي سوى عمر الطالب والمعدل الذي يؤهله للدراسة فيه، ويكون دوام الطلبة وتواجدهم في الكلية المفتوحة في أيام العطل الرسمية (الجمعة والسبت) ومؤخرا تم منحهم يوماً آخراً من دوائرهم ليكون عدد

أيام دوام الطلبة في الكلية التربوية ثلاثة أيام حضورياً ويوماً رابعاً الكترونياً، كون لديهم مهام وظيفية يؤدونها في مدارسهم خلال أيام الدوام الرسمي، وهذا النوع من التعليم يعزز من فاعلية التعليم المفتوح ونقص المهارات والخبرات التي يتلقاها طلبة الكلية التربوية المفتوحة، فضلا عن ذلك فأن مناهج الكلية التربوية المفتوحة موحدة مع مناهج كليات التربية الاساسية في جميع الجامعات العراقية، ويتم الحصول عليها من مكتبات معتمدة لدى الكلية، اذ يتم توزيعها بصيغة روابط الكترونية حسب القسم والمرحلة فهي تتناسب والتطور العلمي والاكاديمي والمقومات العلمية والأسس الحديثة للتعليم الجامعي، وهناك مشكلة تواجهها الكلية قد تضعف من مهارات الطلبة وهي اعتماد الكلية التربوية على الدروس النظرية أكثر من العملية بسبب قلة تواجد الطلبة في الكلية، والمختبرات تكون فقيرة بأجهزتها ووسائلها، ونقص البرامج التدريبية التي من شأنها أن تعزز الخبرات والمهارات للطلبة[٣٥]، لقد مر ربع قرن على تأسيس الكلية التربوية المفتوحة، وتخرج منها الاف الطلبة من المشرفين التربويين والمعلمين والاداريين المنسوبين الى وزارة التربية، كما أن الكلية التربوية المفتوحة قد استوعبت الكثير من حاملي الشهادات العليا الماجستير والدكتوراه بصفة تدريسيين في الكلية التربوية وفروعها في المحافظات والحفاظ عليهم، محققة بذلك استفادة كبيرة من تلك الخبرات واستقرارا لها، بعدما كانت وزارة التعليم العالي من اكبر المستقطبين لتلك الكفاءات من الاكاديميين في وزارة التربية، [٣٦].

المبحث الثالث

الاجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الاول: نوع الدراسة، مجتمعها، وعينتها وأدواتها

يتضمن هذا الفصل الإجراءات الميدانية التي قام بها الباحث لغرض تحقيق أهداف الدراسة والتي تتلخص بتحديد المجتمع الأصلي للبحث، وكيفية اختيار العينة من هذا المجتمع، وإعداد أداة البحث وتصميم فقراتها، فضلا عن الصدق والثبات والوسائل الإحصائية التي استخدمت في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها، وهذه الإجراءات تعد الجانب العملي للبحث.

اولا: نوع الدراسة:

وتعد دراستنا الحالية من الدراسات الوصفية "Study Descriptive"، لذا قام الباحث بإتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحديد الظاهرة المراد دراستها وجمع المعلومات

الخاصة بها وتبويبها وتحليلها والتحقق منها وصياغة أسئلتها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها وتعميمها على المجتمع المدروس.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

لا يمكننا أن نستخدم أي وسيلة من وسائل اختيار العينات مهما تميزت بالدقة، ما لم يوصف المجتمع الاصلي الذي تؤخذ منه عينة البحث وصفا دقيقا، لان كل مجتمع يمتاز عن غيره من بالصفات والخصائص، لذا قام الباحث بوصف المجتمع الأصلي للدراسة والذي يتكون من جميع الطلبة الدارسين في الكلية التربوية المفتوحة بمركز الكرخ الدراسي والبالغ عددهم (١٢٩٠) طالبا وطالبة موزعين على أقسام الكلية البالغ عددها (٩) أقسام، وقد حدد الباحث عينته مسبقا وهم طلبة المرحلة الرابعة فقط، والسبب في اختيار هذه المرحلة من أجل التعرف على طبيعة المهارات والقدرات ونوعية البرامج الدراسية التي خضع لها الطلبة في المراحل الدراسية الاربعة، إذ كان عددهم (٢٦٢) طالبا وطالبة وكما مبين في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) يبين اعداد الطلبة في مركز الكرخ الدراسي للعام ٢٠٢٤– ٢٠٢٥

ت	القسم/ المرحلة	مرحلة١	مرحلة٢	مرحلة٣	مرحلة٤	المجموع	النسبة%
١	التاريخ	١٨	٢٦	٢٨	١٧	٨٩	6.9
٢	التربية الاسلامية	٤٥	٢٨	٢٤	٣٢	١٢٩	10.0
٣	العلوم	١٤١	١٠٩	٩٦	٩٠	٤٣٦	33.8
٤	اللغة الانكليزية	٤٣	٥٦	٤٠	٣٤	١٧٣	13.4
٥	اللغة العربية	٣٠	٢٦	٣٢	٢٢	١١٠	8.5
٦	التربية الفنية	٤٩	٢٤	٢٥	١٩	١١٧	9.1
٧	الرياضية	١٢	١٠	١٩	٢١	٦٢	4.8
٨	م صفوف اولية	٦٠	٢١	١٣	٦	١٠٠	7.8
٩	الادارة التربوية	٢١	١٤	١٨	٢١	٧٤	5.7
	المجموع	٤١٩	٣١٤	٢٩٥	٢٦٢	١٢٩٠	١٠٠

المصدر: الكلية التربوية المفتوحة/ مركز الكرخ الدراسي

ثالثا: عينة الدراسة: طُبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٢٦٢) طالبا وطالبة في الكلية التربوية المفتوحة متمثلة بمركز الكرخ الدراسي للعام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥ بصيغة الحصر الشامل لجميع طلاب المرحلة الرابعة في اقسام المركز الدراسي المذكورة في اعلاه ، وقد تم استبعاد استمارات استبيان عدد(٢) لكون إجاباتها لم تكتمل من قبل المبحوثين فتهمل، فتصبح العينة الكلية هي(٢٦٠) مبحوثا ومبحوثه، ولكون عينة البحث صغيرة الحجم فمن السهل جدا أجراء عملية الحصر لهذه العينة وتسليط الضوء عليها وتعرف على خصائصها ودراستها.

رابعاً: أداة الدراسة: لغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة تم صياغة أداة الاستبانة واجراء بعض التعديلات عليها بعد عرضها على مجموعة من المهتمين والمختصين بالتنمية البشرية من اضافة وحذف لبعض الفقرات للتعرف على نوع المهارات والمعارف التي اكتسبها الطلبة طيلة السنوات الاربعة في الكلية التربوية المفتوحة من وجهة نظر الطلبة الدارسين انفسهم.

المطلب الثاني: الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسة:

عالج الباحث بيانات الدراسة وحللها معتمداً على الوسائل الاحصائية الآتية:

١-**النسبة المئوية (Percentage):** وقد وظف الباحث النسبة المئوية في عملية جميع بيانات ومعلومات الدراسة التي شملت الجانب الميداني من خلال تحويل التكرارات إلى نسب مئوية وفقا للطريقة الاحصائية التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

٢-**الوسط الحسابي Arithmetic mean:** استعمل لمعرفة وتحليل البيانات التي تتعلق بالبيانات الكمية مثل العمر والجنس.

٣-**الانحراف المعياري Standard deviations:** وقد استعمل الباحث قانون الانحراف المعياري لمعرفة الانحراف لمتوسط الاعمار، كما ويستعمل هذا القانون لمعرفة الفرق المنتظم "الصاعد، والنازل" عند نقطة الوسط التكراري لبيانات ووحدات الدراسة

٤-**قانون قياس الترابط المرتبي سبيرمان (Spearman Correlation):** وقد استعمل الباحث هذا المقياس لمعالجة بيانات البحث الحالي، ومعرفة مدى الثبات والارتباط بين المتغيرات، فيما إذا كان عالياً أو واطئاً، لغرض التحقق من ثبات المقياس لاستمارة الاستبانة ومعالجة بعض المتغيرات الاخرى .

٥-**اختبار مربع كاي (Chi-Square):** وقد استعمل الباحث هذا الاختبار لمعرفة صدق العينة، ومعرفة أهمية الفرق المعنوي بين إجابات المبحوثين واسئلة الاستبانة.

المبحث الرابع

أهم نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته:

نتائج الدراسة: جرى عرض النتائج وتحليلها في ضوء أسئلة الاستبانة كما يلي:

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 6
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

العمر: يعد العمر الزمني للفرد من المؤشرات المهمة التي يمكن الاهتمام بها في الدراسات الميدانية لان المرحلة العمرية التي يعيشها الفرد يختزن فيها كثيرا من الخبرات والقيم والمهارات التجارب والمواقف والاتجاهات التي يمكن ان تساعد الفرد في عملية اتخاذ القرار المناسب في المواقف المختلفة وخاصة في الموضوعات التي المتعلقة بالتعليم وتنمية المهارات البشرية .

جدول (٢) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٢١	%٤٧
انثى	١٣٩	%٥٣
المجموع	٢٦٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢)، أن عدد الذكور في العينة بلغ (١٢١) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٤٧%)، بينما عدد الإناث قد بلغ (٦٤) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٥٣%) ، ومن هذه البيانات يتضح بأن نسبة الاناث أكثر من نسبة الذكور في الكلية التربوية المفتوحة/ مركز الكرخ الدراسي

جدول (٣) يبين اعمار المبحوثين

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
١٨_٢٧	٦٣	%٢٤
٢٨_٣٧	٩٨	%٣٨
٣٨_٤٧	٧٥	%٢٩
٤٨ فما فوق	٢٤	%٩
المجموع	٢٦٠	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١) بأن (٦٣) مبحوثاً ومبحوثه وبنسبة (٢٤%) بلغ اعمارهم، (١٨-٢٧) سنة، في حين (٩٨) مبحوثاً ومبحوثه وبنسبة (٣٨%) بلغ أعمارهم(٢٨-٣٧) سنة، وهناك (٧٥) مبحوثا ومبحوثة وبنسبة (٢٩%) بلغ اعمارهم، (٣٨-٤٧) سنة، في حين (٢٤) مبحوثا ومبحوثة وبنسبة (٩%) بلغ أعمارهم من (٤٨ فما فوق). وهنا نستنتج بأن اعمار المبحوثين كانت بين المتوسطة والكبيرة الى حد ما، وسبب ذلك ان القبول في الكلية التربوية يستثني فيها شرط العمر والمعدل طالما يحمل الطالب المتقدم صفة معلم، فله الحق بالتقديم على الكلية التربوية المفتوحة ضمن شروط واجراءات محددة، تتبعها عمادة الكلية التربوية وبالتنسيق مع المديريات العامة للتربية في بغداد والمحافظات حول تسهيل اجراءات التقديم، واولى الخطوات تبدأ من إدارة

المدرسة التي تبدي عدم ممانعتها وتزويد المتقدم للدراسة بتأييد يثبت تخصصه الدقيق، ثم رأي الاشراف التربوي بالنظر في عدم خلق شاغر في مدرسته ومطابقة شهادة الاعدادية او ما يعادلها، او شهادة المعهد الذي تخرج منه الطالب(معاهد إعداد المعلمين في بغداد والمحافظات، معهد المعلمين المركزي)، ثم بعدها تبدأ اجراءات التقديم الادارية ودفع المبالغ المالية لكل سنة دراسية في حالة القبول بالكلية.

جدول رقم (٤) يبين امكانية بذل الكلية التربوية المفتوحة جهودا كبيرة في مجال تنمية وتطوير المهارات والقدرات لطلبتها وفقا لمؤشرات جودة التعليم

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٠٤	%٤٠
الى حدا ما	١١٩	%٤٦
لا	٣٧	%١٤
المجموع	٢٦٠	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٤) بان (١٠٤) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٤٠%) اكدوا أن الكلية التربوية المفتوحة تبذل اقصى الجهود والامكانيات من أجل تطوير معارف وقدرات ومهارات طلبتها وفقا لمؤشرات جودة التعليم، فيما اشار(١١٩) مبحوثا ومبحوثة وبنسبة (٤٦%) اكدوا على أن الكلية التربوية المفتوحة الى حد ما تبذل جهودا في مجال تنمية وتطوير المهارات والقدرات لطلتها بوفقا لمؤشرات جودة التعليم، بينما (٣٧) مبحوثا وبنسبة (١٤%) اكدوا أن الكلية التربوية المفتوحة لا تبذل جهودا واضحة في مجال تنمية وتطوير مهارات وقدرات طلبتها وفقا لمؤشرات جودة التعليم. ونستنتج من الجدول اعلاه ان الكلية التربوية المفتوحة تبذل جهودا كبيرة في مجال تنمية وتطوير معارف ومهارات الطلبة واكسابهم الخبرات وتعديل بعض الاتجاهات السلبية في المراحل الدراسية الاربعة، ليكونوا افراد قادرين على القيام بواجباتهم المهنية في الميادين التربوية، من خلال اقامة العديد من النشاطات العلمية تحت اشراف التدريسين كالدورات والندوات وورش العمل والمهرجانات الى جانب الدروس العملية او التطبيقية والتي من شأنها ان تزيد من خبرات ومهارات المتعلم اثناء الدوام.

جدول رقم (٥) يبين حرص الكلية التربوية المفتوحة على تطوير نوعية التعليم وجودته باستعمال التقنيات والوسائل والبرامج التعليمية الحديثة

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
تحرص الى حد ما	٩٤	%٣٧
الى حد ما	١١٨	%٤٥
لا تحرص	٤٨	%١٨
المجموع	٢٦٠	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٥) بان (٩٤) مبحوثاً ومبحوثه وبنسبة (٣٧%) أكدوا بان الكلية التربوية المفتوحة تحرص الى حد ما على تطوير نوعية التعليم باستعمال والتقنيات والوسائل والبرامج التعليمية الحديثة، بينما اشار (١١٨) وبنسبة (٤٥%) مبحوثا ومبحوثه أكدوا بان الكلية التربوية المفتوحة تحرص الى حد ما على تطوير نوعية التعليم باستعمال والتقنيات والوسائل والبرامج التعليمية الحديثة، بينما اشار(٤٨) مبحوثا ومبحوثه وبنسبة (١٨%) أكدوا بأن الكلية التربوية المفتوحة لا تحرص الى حد ما على تطوير نوعية التعليم باستعمال والتقنيات والوسائل والبرامج التعليمية الحديثة. وهنا نستنتج من ذلك ان عملية تحديد الهدف كانت من اولويات الكلية التربوية المفتوحة وقد تضمنت خططها التطويرية جملة من البرامج المعدة من قبل خبراء واكاديميون في مجال أعداد البرامج التدريبية لغرض الوصول الى نتائج تسعى الكلية الى تحقيقها، مع مراعاة ان تكون هذه الاهداف تلبي حاجات الطلبة الحقيقية وتكون قابلة للقياس مع توفر اساتذة اكفاء لتنفيذ البرنامج التعليمية والتدريبية وفقا لمؤهلاتهم العلمية والاكاديمية، لذا فأن عمادة الكلية التربوية المفتوحة قد حققت مؤخرا انجازا كبيرا وهو توأمة الكلية التربوية المفتوحة مع كليات التربية والتربية الاساسية في الجامعات للحصول على اعتراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جدول رقم (٦) يبين ان المعلم الذي سمحت له الفرصة الالتحاق بالكلية التربوية المفتوحة يكون أوسع معرفة وافضل عطاء واكثر اداء قبل الالتحاق فيها .

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٥٩	%٦١
الى حد ما	٩١	%٣٥
لا	١٠	%٤
المجموع	٢٦٠	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦) بان(١٥٩) مبحوثاً وبنسبة (٦١%) أكدوا بان المعلم الذي سمحت له الفرصة بالتحاق بالكلية التربوية المفتوحة يكون أكثر انتاجية وأحسّن أداء من الفرد الذي لم تسمح الفرصة بذلك، فيما اشار (٩١) مبحوثا ومبحوثه وبنسبة (٣٥%) ان المعلم الذي سمحت له الفرصة الالتحاق بالكلية التربوية اكثر انتاجية من الفرد الذي لم تسمح له الفرصة بذلك، فيما اشار (١٠) مبحوثين ومبحوثات وبنسبة (٤%) أكدوا أن المعلم الذي سمحت له الفرصة التحاق بالكلية التربوية المفتوحة ليس بالضرورة ان يكون أكثر انتاجية وأحسّن أداء من الفرد الذي لم تسمح الفرصة بذلك. ونستنتج من ذلك ان المعلمين الذين سمحت لهم فرصة التحاق بالكلية التربوية المفتوحة يكونوا اكثر انتاجية في ميدان العمل التربوي، لاسيما وان طلبة الكلية التربوية جميعا يحملون صفة معلم في (المدارس الحكومية، المدارس الاهلية، المدارس الاسلامية التابعة للأوقاف الدينية، مدراس العمل والشؤون الاجتماعية) وتتيح لهم التعرف على الجديد من وسائل المتابعة واتخاذ القرارات والأساليب الحديثة في الاختبارات الشفهية والتحريرية، فضلا عن ذلك فأن الكلية التربوية تحرص على تنمية الجوانب الإبداعية للطلاب وتحفيزهم، وتدريبهم على مهارات التخطيط لتوثيق الصلة بينهم وبين بيئتهم المحلية.

جدول رقم (٧) يبين حرص الكلية التربوية المفتوحة على اعداد معلمين جامعيين باستعمال وسائل المعرفة وطرائق التدريس والتقنيات التربوية المعرفية الحديثة والمتطورة

تحرص بشكل كبير	١٤٧	%٥٧
تحرص الى حد ما	٩٣	%٣٦
لا تحرص	٢٠	%٧
المجموع	٢٦٠	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٧) بان (١٧٤) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٥٧%) أكدوا بأن الكلية التربوية المفتوحة تحرص على اعداد معلمين جامعيين باستعمال وسائل المعرفة وطرائق التدريس والتقنيات التربوية المعرفية الحديثة والمتطورة، فيما اشار (٩٣) مبحوثا ومبحوثة وبنسبة (٣٦%) أكدوا بأن الكلية التربوية المفتوحة تحرص الى حدا ما على اعداد معلمين جامعيين باستعمال وسائل المعرفة وطرائق التدريس والتقنيات التربوية المعرفية الحديثة والمتطورة، فيما اشار(٢٠)

مبحوثا ومبحوثة وبنسبة (٧%) أكدوا بأن الكلية التربوية المفتوحة لا تحرص على اعداد معلمين جامعيين باستعمال وسائل المعرفة وطرائق التدريس والتقنيات التربوية المعرفية الحديثة والمتطورة. وهنا نستنتج ان الكلية التربوية المفتوحة تحرص على اعداد معلمين جامعيين باستعمال وسائل المعرفة والاتجاهات طرائق التدريس والتقنيات التربوية المعرفية والمهنية الحديثة والمتطورة لتطوير المعلمين في ميدان التعليم الابتدائي وبما ينسجم مع توجهات وزارة التربية لتحقيق استراتيجياتها في ميدان إعداد وتطوير المعلم الجامعي.

جدول رقم (٨) يبين سعي القائمين على الكلية التربوية المفتوحة على تؤامه مناهجها الدراسية من حيث الساعات والوحدات مع نظيراتها كليات التربية الاساسية الاخرى

تسعى بشكل كبير	١٢٣	%٤٧
تسعى الى حد ما	١٠٣	%٤٠
لا تسعى	٣٤	%١٣
المجموع	٢٦٠	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٨) بان (١٢٣) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٤٧%) أكدوا بأن القائمين على الكلية التربوية المفتوحة يسعون وبشكل كبير على محاولة تؤامه مناهجها الدراسية من حيث الساعات والوحدات مع نظيراتها من كليات التربية الاساسية الاخرى، فيما اشار (١٠٣) مبحوثا ومبحوثة وبنسبة (٤٠%) بأن القائمين على الكلية التربوية المفتوحة يسعون الى حدا ما على تؤامه مناهجها الدراسية من حيث الساعات والوحدات مع نظيراتها من كليات التربية الاساسية الاخرى، فيما اشار (٣٤) وبنسبة (١٣%) عدم سعي القائمين على الكلية التربوية المفتوحة بتؤامه مناهجها الدراسية من حيث الساعات والوحدات مع نظيراتها من كليات التربية الاساسية الاخرى. وهنا نستنتج بان هذه الكلية تسعى جاهدة على اعتماد الطرق المنهجية الحديثة في تحديث وتخطيط مناهجها الدراسية وبرامجها التعليمية وهي ملتزمة باتباع تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فيما يخص تحديث المناهج الدراسية وتوأمتها مع كليات التربية الاساسية في الجامعات المحلية، أن ومن متطلبات هذا الاعتراف ان يخضع طلاب الكلية التربوية المفتوحة كافة الى نفس المقررات الدراسية لتلك الكليات، فضلا عن زيادة عدد ساعات المقررات الدراسية واخضاعهم للاختبارات العلمية والعملية.

جدول رقم (٩)يبين ان الكلية التربوية المفتوحة تسهم في رفع المستوى العلمي للمعلمين الدارسين فيها واعداد ملاكات كفؤة تستوعب التحديثات التربوية وفي مختلف المجالات

تسهم بشكل كبير	١١٦	%٤٤
تسهم الى حد ما	٩٨	%٣٨
لا تسهم	٤٦	%١٨
المجموع	٢٦٠	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٨) بان(١١٦) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٤٤%) أكدوا بأن الكلية التربوية المفتوحة تسهم وبشكل كبير في رفع المستوى العلمي للمعلمين الدارسين فيها واعداد ملاكات كفؤة تستوعب التحديثات التربوية وفي مختلف المجالات، فيما اشار (٩٨) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٣٨%) بأن الكلية التربوية المفتوحة تسهم الى حد ما في رفع المستوى العلمي للدارسين فيها وأعداد ملاكات كفؤة تستوعب التحديثات التربوية وفي مختلف المجالات، فيما اشار (٤٦) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (١٨%) بأن الكلية التربوية المفتوحة لا تسهم في رفع المستوى العلمي للدارسين فيها ولا اعداد ملاكات كفؤة تستوعب التحديثات التربوية وفي مختلف المجالات. ونستنتج من ذلك ان الكلية التربوية المفتوحة تسهم في رفع المستوى العلمي للمعلمين الدارسين فيها وإعداد ملاكات كفؤة تستوعب التحديثات التربوية وفي مختلف المجالات، وأصبحت الكلية تشجع الموارد البشرية وتعمل على تعبئتهم لزيادة قدراتهم في التحكم بالمهارات والمعارف والقدرات التي تسهم في تطوير وتعزيز السلوكيات الإيجابية للطبة كالتغير في قيمهم واتجاهاتهم الفكرية، وبناء الثقة، وتعميق شعور الطلبة بالولاء للمؤسسة والوفاء لها.

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

١.أن الكلية التربوية المفتوحة تبذل جهودا كبيرة في مجال تنمية وتطوير المهارات والقدرات لطلبتها وفقا لمؤشرات جودة التعليم.

٢. ان الكلية التربوية المفتوحة تحص رعلى تطوير نوعية التعليم وجودته باستعمال التقنيات والوسائل والبرامج التعليمية الحديثة.

٣.أن المعلم الذي سمحت له الفرصة الالتحاق بالكلية التربوية المفتوحة يكون أوسع معرفة وافضل عطاء واكثر اداء قبل الالتحاق فيها.

٤.حرص الكلية التربوية المفتوحة على اعداد معلمين جامعيين باستعمال وسائل المعرفة وطرائق التدريس والتقنيات التربوية المعرفية الحديثة والمتطورة.

٥.ان القائمين على الكلية التربوية المفتوحة يسعون على تؤامه مناهجها الدراسية من حيث الساعات والوحدات مع نظيراتها كليات التربية والتربية الاساسية الاخرى.

٦.ان الكلية التربوية المفتوحة تسهم في رفع المستوى العلمي للمعلمين الدارسين فيها واعداد ملاكات كفؤة تستوعب التحديثات التربوية وفي مختلف المجالات

التوصيات والمقترحات:

١.اطلاق حملة وطنية كبرى تتألف من وزارة التربية والتعليم العالي والتخطيط وعمادة الكلية المفتوحة من اجل تحويلها الى جامعة وطنية مفتوحة على غرار الدول الاخرى لتكون صرحا علميا يلبي طموحات الراغبين في التعليم المفتوح.

٢.الاستفادة من ايرادات المالية الهائلة المتحصلة من اجور الدراسة لطلاب الكلية التربوية المفتوحة في تطوير البنى التحتية لمفاصل هذه الكلية وفروعها المنتشرة في بغداد والمحافظات واعتماد وسائل التعليم الجامعي الحديث من مباني ومختبرات واساتذة كفؤين.

٣.التوسع في فتح فروع جديدة للكلية التربوية المفتوحة في بغداد والمحافظات نظرا للأقبال الكبير من قبل المعلمين بعد اعتراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بشهادات الكلية وتمتع حامليها بجميع الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها اقرانهم من الكليات التقليدية ومنها اتمام دراستهم العليا بعد أن كانت مقتصرة على بعض الامتيازات الوظيفية كزيادة في الراتب.

٤.اطلاق حملة وطنية كبرى تتظافر فيها جميع الجهود والامكانيات لحل مشكلة ازدواج المباني، حيث لاتزال بعض فروع الكلية التربوية المفتوحة تفتقر وجود بنايات مستقلة ومتكاملة تابعة لها، اذ ان اغلب دوام فروع الكلية التربوية في المحافظات تكون بالتناوب مع المدارس التابعة لوزارة التربية، مما يسبب ارباك في دوام المدرسة والكلية وهذا بدوره يؤثر سلبا على تحقيق هدف الكلية في تطوير مهارات وقدرات المعلمين المعرفية والمهارية.

٥.تزويد فروع واقسام الكلية بمختبرات متطورة تواكب التطور الحاصل في ميدان العلوم الصرفة كالفيزياء والكيمياء والاحياء والرياضيات من اجل اكتساب طلبتها المعارف والمهارات اللازمة والتي بدورها سوف تنعكس مستقبلا على نقل هذه المهارات والمعارف الى تلاميذ وطلاب هؤلاء المعلمين الذين تتلمذوا على ايدي اساتذة وتدريسيين اكفاء.

٦.التنسيق بين وزارة التربية وعمادة الكلية التربوية المفتوحة على تقديم الدعم والتشجيع لطلاب الكلية على الالتحاق بها، ومنها التقليل من التعقيد والروتين بين الادارات المدرسية ومديريات التربية، لحل اشكالية التفرغ للدوام وتقليل نصاب المعلمين في المدارس.

٧.وتقليل الاجور الدراسية وجعلها تتناسب مع دخل المعلم وايراداته المالية، اذ يعد هذا العامل عائقا امام المعلمين من اتمام دراستهم الجامعية نتيجة تعدد متطلبات الدراسة المختلفة.

المصادر

(١) عفاف صلاح الياور، معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة من منظور الطلاب والطالبات، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد(١١٢)، ٢٠٠٧.

(٢) كريم فخري هلال، ساهرة قحطان عبد الجبار، (٢٠١٠)، المشكلات التي تواجه طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، المجلد (١٨)، العدد (٢)،

(٣) مها ياسر رضوان محمد وآخرون،(٢٠١٢)، تفعيل دور التعليم الجامعي المفتوح بمصر لتحقيق التنمية البشرية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (٢٠)، الجزء، (١٢).

(٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، (١٩٩٨)،المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف، ص٧.

(٥) طارق عبد الرؤوف عامر،(٢٠١٨)، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ص ٢٩.

(٦) حسام الدين جاد الرب، معجم مصطلحات التنمية البشرية، روافد للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١، ص٨١.

(٧) باسمة العاني،(٢٠٠٢)،المنظور الاسلامي للتنمية البشرية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، ص ١٣

(٨) تقرير التنمية البشرية لبرنامج الامم المحتدة الانمائي لعام ٢٠١١، ص ١

(٩) دليل الكلية التربوية المفتوحة على الرابط الالكتروني التالي: https://ar.wikipedia.org/wiki

(١٠) خليل محمد ابراهيم، (٢٠٠٦)، الكلية التربوية المفتوحة بين الواقع والطموح، مجلة ديالى، العدد (٢٣)، ص ٨.

(١٣) احمد محمود الخطيب،(١٩٩٨)،التجارب العربية في مجال التعليم المفتوح، عالم الكتب الحديث، الاردن، ص٤٣.

(١٢) ماهر صبري، اصلاح توفيق، (٢٠٠٥)، التطور التكنولوجي وتحديث التعليم،ط١، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر،

(١٣) سامي الخفاجي،(٢٠١٥)، التعليم المفتوح والتعلم عن بعد اساس للتعليم الالكتروني، ط١، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ١٣

(١٥) طارق عبد الرؤوف عامر،(٢٠١٨)،التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، داراليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، ص ٥٧.

(١٥)عبد الله زاهي الرشدان ،٢٠٠٥، في اقتصاديات التعليم ، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن ص٤٢٣.

(١٦) طارق عبد الرؤف عامر، التعليم الجامعي المفتوح: مفهومه– اهدافه– خصائصه، القاهرة، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة ، ص ١١٠.

(١٧) احمد أبو شيخة وآخرون ، أهداف التعليم المفتوح ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٣٩ ، تشرين الثاني، ٢٠٠١، ص ٦٣

(١٨) ايهاب عيسى، طارق عامر، التنمية البشرية والتنمية المستدامة، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، الجيزة، الجيزة، ٢٠١٦، ص ١٠٧.

(١٩) المركز الاقليمي للدراسات والابحاث للتنمية الادارية والتدريب، (١٩٨٣)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الحميراء شارع أميل اده– بيروت لبنان– ص ٨٣.

(٢٠) مدحت القريشي، (٢٠٠٧)، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات)، دار وائل للنشر والتوزيع، ط١، ص١٨٠.

(٢١) المصدر نفسه، ص ١٥٥.

(٢٢) ابراهيم ناصر، (١٩٩٤)، اسس التربية، دار النهضة للنشر، بيروت، ٢٣١.

(٢٣) علاء محمد سيد قنديل، (٢٠١٣)، التعليم عن بعد ودوره في تدريب القيادة التعليمية، القاهرة، مؤسسة طيبة، ص ١٤.

(24) the United Nation Development Program me (UNDP):Human Development Report 1993: Pepole's participation, New York, Oxford University Press, 1993,P 3.
(31) Human Development Atext Book ,op

(٢٥) جورج القصيفي، التنمية البشرية مراجعة نقدية للمفهوم والمضمون ، التنمية البشرية في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٥، ص ٩٢ .

(٢٦) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (١٩٩٠) تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٠، الإطار (١–١)، ص٢١.

(٢٧) عبد الله عطوي، السكان والتنمية البشرية، مصدر سابق، ص٦٠ – ٦١.

(٢٨) يعقوب نشوان،(٢٠٠٤)، ادارة التعليم بعد والتعليم الجامعي المفتوح، ،دار الفرقان، الاردن، ص ٨٨

(٢٩) منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، المؤتمر العالمي للتعليم العالي في القرن الحادي والعشرين – الرؤيا والعمل، باريس ، 5 conf–202 Ed–98 1998.

(٣٠) صلاح عايد الشرهان، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي: نحو التطور والابداع، ودراسة مقدمة الى: المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، يناير، ٢٠١٤، ص ٨–٩.

(٣١) دليل الكلية التربوية المفتوحة في العراق عل الموقع الالكتروني التالي:
https://www.dorar–aliraq.net/threads/371346–

(٣٢) الوكالة الامريكية للتنمية الدولية / العراق، (USED) ٢٠١٢، ص ٢١

(٣٣) الكلية التربوية المفتوحة على الرابط الالكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٣٤) نضال عاشا، نظام التعليم المفتوح في العراق، على الرابط الالكتروني:
www.zowaa.org/nws/ns7/n291010–6.htm

(٣٥) أبو عمشه وآخرون ،١٩٩٣، التعلم بطريقة التعليم المفتوح مقابل التعليم التقليدي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٣٨ ، كانون الثاني ٢٠٠١ .

(٣٦) خليل محمد ابراهيم، الكلية التربوية المفتوحة بين الواقع والطموح، مجلة ديالى، العدد (٢٦)٢، ٢٠٠٦، ص٧.

References

(1) Afaf Salah Al-Yawar, Obstacles to Open University Education at the Jeddah Branch of the Arab Open University from the Perspective of Male and Female Students, Risalat Al-Khaleej Al-Arabi Journal, Issue (112), 2007.

(2) Karim Fakhri Hilal, Sahra Qahtan Abdul Jabbar, (2010), Problems Facing Students at the Open College of Education in Babylon Governorate from the Students' Perspective, Babylon University Journal, Humanities, Volume (18), Issue (2),

(3) Maha Yasser Radwan Muhammad et al., (2012), Activating the Role of Open University Education in Egypt to Achieve Human Development, Journal of Scientific Research in Education, Issue (20), Part (12).

(4) Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (UNESCO), (1998), Arab Center for Arabization, Translation and Authorship, p. 7. ( ) Tariq Abdul Raouf Amer, (2018), Distance Education and Open Education, Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution, p. 29.

(5) Hossam El-Din Jad Al-Rab, Dictionary of Human Development Terms, Rawafed for Publishing and Distribution, Cairo, 2011, p. 81.

(6) Basma Al-Ani, (2002), The Islamic Perspective on Human Development, Emirates Center for Strategic Studies and Research, UAE, p. 13.

(7) UNDP Human Development Report 2011, p. 1.

(8) The Open College of Education Guide at the following electronic link: https://ar.wikipedia.org/wiki/Open_College_of_Education

(9) Khalil Muhammad Ibrahim, (2006), The Open College of Education: Between Reality and Ambition, Diyala Magazine, Issue (23), p. 8.

(10) Ahmad Mahmoud Al-Khatib, (1998), Arab Experiences in the Field of Open Education, Modern World of Books, Jordan, p. 43.

(11) Maher Sabry, Islah Tawfiq, (2005), Technological Development and Modernization of Education, 1st ed., Modern University Office, Alexandria, Egypt.

(12) Sami Al-Khafaji, (2015), Open Education and Distance Learning as the Basis for E-Learning, 1st ed., Academics for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 13th ed.

(13) Tariq Abdul Raouf Amer, (2018), Distance Education and Open Education, Al-Yazurdi Scientific Publishing and Distribution House, p. 57.

(14) Abdullah Zahi Al-Rashdan, (2005), In the Economics of Education, Wael Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, p. 423.

(15) Tariq Abdel Raouf Amer, Open University Education: Its Concept, Objectives, and Characteristics, Cairo, Arab Foundation for Science and Culture, p. 110.

(16) Ahmed Abu Sheikha and others, Objectives of Open Education, Journal of the Association of Arab Universities, Issue 39, November 2001, p. 63.

(17) Ihab Issa, Tariq Amer, Human Development and Sustainable Development, Arab Foundation for Science and Culture, Giza, Giza, 2016, p. 107.

(18) Regional Center for Studies and Research for Administrative Development and Training, (1983), University Foundation for Studies, Publishing, and Distribution, Al-Humaira, Emile Edde Street, Beirut, Lebanon, p. 83.

(19) Medhat Al-Quraishi, (2007), Economic Development (Theories, Policies, and Topics), Wael Publishing and Distribution House, 1st ed., p. 180.
(20) The same source, p. 155.
(21) Ibrahim Nasser, (1994), Foundations of Education, Dar Al Nahda Publishing, Beirut, 231.
(22) Alaa Mohamed Sayed Qandil, (2013), Distance Education and Its Role in Training Educational Leadership, Cairo, Taiba Foundation, p. 14.
(24) The United Nations Development Program (UNDP): Human Development Report 1993: People's Participation, New York, Oxford University Press, 1993, p. 3.
(31) Human Development A Text Book, op.
(25) George Al-Qassifi, Human Development: A Critical Review of the Concept and Content, Human Development in the Arab World, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1995, p. 92.
(26) United Nations Development Programme (1990) Human Development Report 1990, Box (1-1), p. 21.
(27) Abdullah Atwi, Population and Human Development, previous source, pp. 60-61.
(28) Yaqoub Nashwan, (2004), Management of Distance Education and Open University Education, Dar Al-Furqan, Jordan, p. 88.
(29) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), World Conference on Higher Education in the Twenty-First Century - Vision and Action, Paris, Ed-98 conf-2025, 1998.
(30) Salah Ayed Al-Sharhan, Open and Distance Education in the Arab World: Towards Development and Innovation, a study presented to the Fourteenth Conference of Ministers Responsible for Higher Education and Scientific Research in the Arab World, January 2014, pp. 8-9.
(31) The Open Education College Guide in Iraq is available on the following website: https://www.dorar-aliraq.net/threads/371346-
(32) United States Agency for International Development / Iraq, USED)) 2012, p. 21
(33) The College Open Education at the electronic link: https://ar.wikipedia.org/wiki/
(34) Nidal Asha, The Open Education System in Iraq, at the electronic link: www.zowaa.org/nws/ns7/n291010-6.htm
(35) Abu Amsha et al., 1993, Learning through Open Education versus Traditional Education, Journal of the Association of Arab Universities, Issue 38, January 2001.
(36) Khalil Muhammad Ibrahim, The Open College of Education between Reality and Ambition, Diyala Journal, Issue (26)2, 2006, p. 7.